الديار
AD-DIYAR
السبت 26-02-2022 العدد 11801

وضع حجر الاساس لبناء متحف بيروت للفن برعاية رئيس الحكومة وبالتعاون مع «اليسوعية»

ميقاتي : للثقافة دور في إرساء حوار جامع بين اللبنانيين المرتضى : خلاصنا بالعودة الى قيم الحق والخير والجمال

رعى رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي الحفل الذي دعا اليه وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى، لوضع حجر الاساس لمشروع بناء «متحف بيروت للفن» (بمَا) بالتعاون مع جامعة القديس يوسف و «جمعية متحف بيروت للفن»(بمَا). أقيم الحفل قبل ظهر امس في الموقع الذي سيشيد عليه المتحف قرب جامعة القديس يوسف في بيروت في حضور وزراء الثقافة: القاضي محمد وسام المرتضى، والشؤون الاجتماعية هكتور الحجار والمهجرين عصام شرف الدين، وسفراء وشخصيات.

وألقى ميقاتي كلمة قال فيها: «للثقافة في لبنان دور رئيسي في ارساء حوار جامع بين كل الطوائف والمكونات اللبنانية، من أجل صون تاريخنا المشترك والحفاظ على هويتنا الوطنية وانتمائنا لهذا البلد. لا إستقامة ولا نجاح للتنمية إلا من خلال سياسة ثقافية تطال كل نواحي الحياة الاجتماعية السياسي، الاعلامي والبيئية».

وقال :»إن التعاون القائم بين وزارة الثقافة و «جمعية متحف بيروت للفن «بما» «وجامعة القديس يوسف والقطاعين العام والخاص، هو تعاون ممتاز نتمنى أن ينمو ويكبر، كما نحن على أتم الإستعداد للتعاون أيضا في كل القطاعات خصوصا الثقافية.أتمنى أن يبقى الفرح قائما عندنا وأن نفتتح المزيد من هذه المعارض، رغم كل المآسي التي نمر بها. أهنئكم على هذه الخطوة وآمل ان توفقوا في الاسراع في الخطوات التنفيذية لانجاز البناء. وفقكم الله».

وتطرق المرتضى في بداية كلمته الى ماهية فن الرسم. وقال: «قبل أن يدرك الإنسان الأول روحه أدرك شكل جسده، وقبل أن يفقه معنى الألوهة الحقة فقهه صورة وفن، وقبل أن يعرف الحرف نبرة عرفه رسم مثال، هكذا استهلت الإنسانية ديوان معرفتها لذاتها ومحيطها بالصورة والشكل واللون، قبل القلم والحبر والكتاب، بل قبل أي وسيلة أخرى من وسائل التعبير البدائي أو الراقي، حتى ليمكن القول إنَّ الرسم أبو الفنون الجميلة كلها، سواء اعتمد فيه اللون أو الإزميل أو الخشب أو القماش أو الحجر».

واستطرد: «من هذا المنطلق، شاء لبنان أن يكون له متحف متخصص بعرض إبداعات الفن التشكيلي، تحفظ جدرانه ذاكرة الألوان، وتتلقف أرجاؤه المنجزات الإبداعية اللبنانية في هذا الفن الجميل. وليس وطننا في كنهه سوى متحف واسع لجمالات من صنع الطبيعة والإنسان، راكمتها الأزمنة وارتقى بها الفنانون. وإن الجائل في أرجائه لَواجد حيثما التفَتَ ميراث جمال متحفز لأن يصير لوحةً على ريشة رسام، أو قصيدة علىً قلم شاعرٍ، أو أغنية على حنجرة مطرب. وهذا هو الغنى الحقيقي الذي تكتنزه بلادنا، وإليه ينبغي لنا أن نعود كلما ادلهمت في فضائنا الأحوال، كما هي حال يومنا».

خلال وضع حجر الاساس

وقال:»على السياسيين أجمعين والمواطنين مقيمين ومغتربين، أن يتشبثوا دائما بهذه الهوية اللبنانية الجمالية، التي أعطي لوزارة الثقافة أن تكون منها ولها وبها، فإن خلاصنا مما نحن فيه يكمن في العودة إلى قيم الحق والخير والجمال التي اتخذت عندنا مقاما لها مختارا من الله تعالى. والمسؤولية الكبرى التي تقع على من يتولى الشأن العام في الحكم والمعارضة على السواء، أن يأتم بهذه القيم ويجعلها له منارة هداية إلى شاطئ الأمن والاستقرار والسلام».

وختم قائلا :»برعاية دولة الرئيس وحضوره وضعنا حجر الأساس لمبنى متحف الفن التشكيلي الذي نأمل أن يكتمل بناؤه ونفتتحه من دون تأخير. لكن لنتذكر على الدوام أنَّ أعمال الفنانين وإبداعاتهم ستبقى وحدها الحجر الذي سيكون رأس الزاوية في هذا المعلم الثقافي».

وقال رئيس جامعة القديس يوسف البروفسور سليم دكاش في كلمته: «هذا المتحف أردناه ثانية فعل مقاومة يأخذ كل معناه في الحالة اللبنانية المأزومة التي شكلت وتشكل الخطر الداهم على الثقافة في لبنان بمختلف قطاعاتها المدرسية والجامعية والفنية والأدبية والعلمية. وهذا الفعل، فعل المقاومة هو فعل مقاومة في مواجهة الجهل والتخلف وفعل رفض لتهديد التعددية والحريات. إنه فعل مقاومة ضد التطرف والعنف، أكان ماديا أم معنويا، لكم الأصوات وخنق الريشة المبدعة الخلاقة التي ترسم لوحات معاناة الإنسانية وتنحت الصخر والحديد فتخرج منهما التماثيل الحية التي تقول إن التاريخ اللبناني هو فعل مقاومة لما يهدد مقومات استمرارية الشخصية اللبنانية المتميزة الفذة».

وقال رئيس «جمعية متحف بيروت للفن»(بمَا) جوزيف صدّي: «تؤمن جمعيتنا بأن الثقافة هي روح المدينَة ونبضها وهي منصة واداة للتطور وبناء المستقبل، فالثقافة هي اساسية لحفظ الماضي والهوية والتراث من النسيان».